Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على كمال دينه وحسن إسلامه، وتصديقًا لعقيدته، فقد عنى الإسلام بها، وحض عليها فى صور عديدة، وبصورة عامة متكاملة، ولم يقتصر باب الصدقة على جانب البذل بالنسبة للأموال فحسب بل إنه مفتوح لكل عمل من أعمال البر وصنائع المعروف، فمن لم يجد مالا ينفق منه، ويتصدق على المحتاجين به، فإن لديه أعمالا أخرى إذا قام بها كان له عليها صدقة، وهذا يعطينا صورة واضحة لأهمية الصدقة فى الإسلام وضرورتها فى المجتمع الإسلامى كجانب من جوانب التكافل الاجتماعى. إنها الشكر العملى للّه تعالى واهب النعم، وصاحب الطول والإنعام، شكر له على نعمة الإسلام، وشكر له على نعمة الخلقة، وشكر له على نعمة المال والجاه والصحة، والتوفيق إلى كل عمل صالح، ونعمه سبحانه لا تحصى ﴿وإن تعدوا نعمة اللّه لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار﴾.

وإذا نظر الإنسان إلى عظامه ومفاصله التى جعل اللّه على كل عظم منها صدقة، وجد أن تركيب هذه العظام فى جسد الإنسان بهذه الصورة التى عليها الناس من أعظم نعم اللّه تعالى، فحين ينظر الإنسان إلى نفسه وخلقته وتركيب عظامه متدبراً هذه الصنعة الدقيقة، وهذا التكوين العجيب، يشعر بأن له ربًا قادراً خالقًا عظيمًا، خلق فسوى وقدر فهدى. فالحديث يوجه العبد إلى أن كل عظم فى جسده يحتاج إلى صدقة، لتكون شكراً للّه على هذه النعمة، قال تعالى: ﴿يأيها الإنسان ما غرك بربك الكريم* الذى خلقك فسواك فعدلك* فى أى صورة ما شاء ركبك﴾.

ولقد عدد الحديث بعض أنواع البر، وبعض صنائع المعروف، فمن العدل بين الناس فى الحكم أو فى الإصلاح، إلى إعانة الضعيف، إلى الكلمة الطيبة، إلى كل خطوة إلى الصلاة، إلى إماطة الأذى وتنحيته عن طريق المسلمين، إن هذا الهدى النبوى الحكيم يريد المسلم أن يبلغ درجة مرضاة ربه، إنها هدفه ومحط رجائه.

ومن الناس من يبلغ هذه الدرجة بعبادته وبذله لماله، ومن الناس من ليس لديه المال، فيلقى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ضوءاً كاشفًا على طرق أخرى يمكنك أن تصل من خلالها، وهى ميسرة معبدة، وفى وسع كل إنسان أن يسلكها وأن يتجه فيها.